كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟
في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي
How have digital platforms changed drama in the world?
Under the duality of production and reception

فضيلة تومي[1،*]
[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
toumi.fadila@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام : 26-11-2021؛ تاريخ المراجعة : 26-02-2022 ؛ تاريخ القبول : 31-03-2022

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الدراما على المنصات الرقمية، والتعرف على التغيرات التي طرأت على الإنتاج والتوزيع للأعمال الدرامية في العصر الرقمي، وانتقال الجمهور إلى مشاهدة هذا النوع من الصناعات الإعلامية والثقافية على الوسائط الرقمية عبر مختلف المنصات التي خصصت لذلك، والتطرق إلى أثار هذه الظاهرة على الجمهور وما نتج عنها من تغير في نمط المشاهدة الذي تحول إلى المشاهدة الكثيفة وما خلفته من آثار نفسية وصحية على الجمهور المشاهد ومحاولة الوصول إلى حلول واقعية للحد منها أو ترشيدها.

الكلمات المفتاحية: دراما؛ منصات رقمية؛ تلفزيون؛ تقارب؛ مشاهدة كثيفة.

Abstract:

This study aims to diagnose the reality of drama on digital platforms, to identify the changes that have occurred in the production and distribution of dramas in the digital age, and the public's transition to watching this type of media and cultural industries on digital media through the various platforms that are dedicated to this, and to address the effects of this phenomenon. on the audience and the resulting change in the viewing pattern, which turned into , Binge watching and the psychological and health effects it had on the viewing audience and the attempt to reach realistic solutions to reduce or rationalize them.

Keywords: drama; digital platforms; television; convergence; Binge watching**.**

I- مقدمة:

تعد الدراما رافدا قويا من روافد الهيمنة الثقافية في العالم، فهي تقدم الأفكار والمعلومات المتعلقة بالثقافات المتنوعة للمجتمعات في شكل فني يتمثل في الأفلام والمسلسلات المرغوبة من كل فئات الجمهور، فهذا الفن يشكل المعارف ويحدد اتجاهات الجماهير إزاء مختلف القضايا المجتمعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وإزاء الأمم والشعوب، وتأتي الدراما التلفزيونية بأشكالها المختلفة في مقدمة المواد الأكثر جماهيرية بين المشاهدين، فقد أثبتت العديد من الدراسات في مجال الإعلام أن العامة من الناس تتعرض لما يقدم لها على الشاشة الصغيرة من دراما وتولي له أهمية كبيرة، كما تزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوما بعد يوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيديها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها **(النشار، 2018).**

وفي هذا السياق، شهدت صناعة الإعلام والترفيه تطورا ملحوظا بفضل الثورة التقنية في مجال الاتصال، حيث ظهرت المنصات الرقمية للدراما وتعددت، باعتبارها إحدى تطبيقات الإعلام التفاعلي التي استقطبت جمهورا واسعا، تأثر بهذا النوع من المشاهدة التي كانت أكثر تميزا من التلفزيون التقليدي، وبالتحديد بتوسيع نطاق التفاعلية مع الوسيلة، بالإضافة إلى محاولة التجديد والابتكار في الإنتاج التلفزيوني والمواد المرئية على شبكة الانترنت **(زيد، 2015).**

وتزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوما بعد الآخر كأداة من أدوات التأثير في المجتمع لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال الناتج عن تجسيدها لواقع الحياة بكافة مستوياتها وأبعادها ومجالاتها، سيما عند اقترانها بالثورة التقنية التي أدت إلى تحول منصات البث من مجرد منصات مستضيفة إلى شركات إنتاج ضخمة لديها القدرة على تحليل رغبات الجمهور وصناعة أعمال درامية تلائم الجمهور المستهدف، فمع ظهور منصات الفيديو الرقمية وتبني الجمهور لهذا النوع من المشاهدة ظهرت حقبة جديدة لبث الأعمال الدرامية القديمة والحديثة **(النشار، تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، 2018)** بشكل تفاعلي تميز بحرية التعرض الغير مقيدة بوقت معين أو موسم خاص كالسابق.

وفي سياق متصل، تعد الأعمال الدرامية على الويب دراما أصلية متسلسلة يتم إصدارها بشكل أساسي على منصات الإنترنت وهي تطور حديث للمحتوى الرقمي لأن دراما الويب مخصصة لبيئات المشاهدة المتنقلة، ويُنظر إلى الجمهور على أنه يشاهد الأعمال الدرامية على الويب أثناء التنقل، لذلك كانت الأعمال الدرامية على الويب في عدة دقائق فقط لكل حلقة مع سرد أحداث بسيطة لجذب انتباه الجمهور. ولقد أدت سياسة الإيرادات الغير الكافية للمنصات الحالية إلى قيام الدراما على شبكة الإنترنت، بالبحث عن بدائل أخرى ضمن هياكل وسائل الإعلام التقليدية، حيث يتم وضعها في المقام الأول كمنصة أخرى للصناعات التلفزيونية للاستكشاف أو الاعتماد على إستراتيجية الترفيه ذات العلامات التجارية، والتي تلبي متطلبات رجال الأعمال. وفي الآونة الأخيرة ظهرت منصات وشركات إنتاج جديدة متخصصة في دراما الويب كما أنه لا يزال هناك احتمال لدراما الويب أن تثبت نفسها بشكل مستقل كشكل رقمي جديد في المستقبل.**(Kang, 2017)** ، ومن هذه الزاوية البحثية أردنا أن نخوض غمار البحث النظري عن إشكالية هامة في مجال صناعة الإعلام الرقمي الا وهي توصيف الدراما على الويب وآفاقها، محاولين بذلك رصد مختلف تأثيراتها، منطلقين من تساؤل جوهري مفاده ما يلي: **كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما؟ وما هي أثار واستتباعات مشاهدتها على مستوى الإنتاج والتلقي؟**

1. مدخل مفاهيمي للدراما التلفزيونية والمنصات الرقمية:

أصبحت المنصات الرقمية وسيلة جديدة للعرض وعنصر جذب كبير لصناع الدراما ونجومها في السنوات القليلة الماضية، ومنافسا قويا للعرض التلفزيوني في ظل سيطرة الإنترنت والحياة السريعة على الجمهور الذي وجد ضالته المنشودة في مشاهدة أعمال قصيرة من حيث عدد الحلقات بعيدا عن المط والتطويل والإعلانات التي تفسد مشاهدته للعمل على شاشة التلفزيون، وله جدير بالذكر أن **الدراما** تشير إلى كلمة إغريقية قديمة المعنى(أنا أفعل)، انتقلت إلى اللغة العربية لفظا لا معنى، وتتكون من فعل لديه بداية ووسط ونهاية، وتنحصر في أنها نشاط معرفي واع، يتمتع بمزايا الحركة والتمثيل والفعل الجماعي، وقد يجسد هذا الفعل رؤية خيالية بشكل محسوس **(سليم، 2019)**.

الدراما التلفزيونية: تعرف الدراما التلفزيونية على أنها: "مرآة الحياة، التي تعكس الاهتمامات الخاصة بالأفراد وتربط خبراتهم بالبناء الأخلاقي والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع، لتقودهم إلى رؤية متعمقة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة "، وتعرف على أنها نوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون تحكي رواية أو قصة ما عبر شخصياتها على الشاشة، وتعرف أيضا بأنها قصة يتم معالجتها تلفزيونيا وتروى بواسطة شخصيات مثيرة للاهتمام يجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة **(بوفجي، 2019).** وهي أيضا المسلسلات التي تعرض على المنصات الرقمية والتي لديها القوة على تكوين السلوك الفردي والجماعي داخل المجتمع، فمن الممكن أن تساعد الأشكال الدرامية على اكتساب بعض السلوكيات والقيم الجديدة على المجتمع أو تغيير بعض السلوكيات الاجتماعية الموجودة.

المنصات الرقمية: ويقصد بها المواقع الالكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الانترنت، والتي تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات، أو التي أنتجت خصيصا لهذه

الأخيرة، ومن أمثلتها الكثير. وتشكل المنصات الرقمية بأنها إحدى المجالات الإلكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الانترنت وهي أيضا منظومة إلكترونية تفاعلية متكاملة، قد تشمل على مجموعة أوعية، ويمكن الوصول إلى محتواها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط، طبقا للأهداف التي يحددها القانون على صناعة محتوياتها، وهي حيز قائم على تكنولوجيا الويب **(الساموك، 2020).**

2. كيف غيرت المنصات الرقمية إنتاج وعرض الأعمال الدرامية؟

يرى بعض الباحثين المهتمين بالشأن الفني أن منصات الدراما الالكترونية ستكون لغة السوق وعجلة الإنتاج الجديدة، في ظل أهدافها المنهجية الرامية لاستقطاب الفنانين الموهوبين والمنتجين الناشطين، لخوض غمار المنافسة على مدار العام، بعدما كان موسم دراما رمضان الأكثر بروزا والأعلى مشاهدة من ذي قبل، فالمنصات الرقمية غيرت خريطة عرض الأعمال الدرامية، وإن صح التعبير كسرت حاجز الموسم، وصنعت لكل عمل درامي شيق وجذاب موسم خاص وحصري، فأصبح الصراع الدرامي على أشده بين منصات الدراما الالكترونية، بمبادرتها الجادة نحو إنتاج أعمال درامية تعرض حصريا على نوافذها الالكترونية، وعلى الرغم من أن الوقت لا يزال مبكرا للإفصاح عن مدى استفادة الدراما من المنصات الالكترونية، إلا أنه يمكن التأكيد على أن هذه المنصات ساهمت في إنعاش الدراما بخلق فرص لإنتاج المسلسلات القصيرة، وتغيير الخارطة الدرامية، بل وتغيير عادات الاستهلاك الإعلامي لدى الجمهور باستحداث أنماط وعادات جديدة، وتحريك العمل الفني بغض النظر عن القيمة المالية **(السعود، 2021)**، وهذا ما أدى إلى تغير في نمط الإنتاج والمنتجين والتلقي أيضا، حيث اتجه الجمهور إلى المنصات الرقمية نظير ما تقدمه من تسهيلات ومزايا في عرض العمل الدرامي وهذا ما يؤكد التغير الحاصل في معادلة الإنتاج والتلقي في سوق الدراما في العالم.

3. الدراما من التسلية والترفيه إلى الهيمنة الثقافية:

تعد ظاهرة البث الدرامي عبر المنصات الرقمية من أهم الظواهر الحديثة في أنماط مشاهدة الدراما التلفزيونية، وهي عبارة عن قوة فكرية وعرفية قادرة على التوجيه الثقافي والمعرفي وتكوين الوعي المجتمعي لدى الفرد من خلال الأعمال الدرامية والشخصيات الرمزية التي تقدمها، فلم تعد الدراما مجرد مادة للتسلية والترفيه وإنما تعدته لتصبح أداة رئيسية في التوجيه والتعليم والغزو الثقافي، ولعل من أبرز منصات الدراما الالكترونية التي تستحوذ على اهتمام المراهقين منصة Netflix التي تجاوز عدد مستخدميها 200 مليون مستخدم، ثم منصة شاهد وشاهد بلس Shahid plus الذي بلغ عدد مستخدميها 28 مليون مستخدم مع نهاية موسم رمضان 2021 وغيرها من المنصات الأخرى التي تشهد تصاعدا في جمهورها، نظير ما تقدمه من محتويات ترفيهية تتناسب وميولات ورغبات الجمهور التي يمكن التعرف عليها من خلال الخصائص والخدمات التي تقدمها هذه المواقع، وتتشبع هذه المحتويات بالأفكار الغريبة عن ثقافات العديد من الشعوب التي تتماهى فيها وتتقمصها مخلفة ورائها ما تمتلكه من ثقافة مجتمعية خاصة بها.

وفي هذا الصدد أفادت دراسة **Lothar Mikos** 2016 بأن التقدم الرقمي والدمج بين وسائل الإعلام، يتطلب أن تضبط شركات البث التلفزيوني محتواها ليتناسب مع المنصات وقنوات التوزيع الحديثة، حيث أشارت دراستين مختلفتين على جمهور الأفلام والبرامج التلفزيونية التي يتم توزيعها عبر الانترنت من خلال منصات الفيديو عند الطلب مثل: AMAZON و Netflix، وقد تناولت الدراسة الأولى عادات ودوافع استخدام الجمهور لمنصات الفيديو عند الطلب في ألمانيا لمشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية وما تعنيه هذه المنصات في الحياة اليومية، أما الدراسة الثانية فركزت على ظاهرة المشاهدة المكثفة للأفراد للدراما التلفزيونية وعلاقتها بظهور هياكل جديدة لسوق التلفزيون في المستقبل. **(النشار، تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، 2018).**

4. الإنتاج الدرامي عبر الويب وآليات تغيير أنماط المشاهدة:

لقد ساهم التعرض لمنصات الدراما الرقمية في التغيير في عادات وأنماط وسياق المشاهدة، أو شيوع نمط المشاهدة الكثيفة أو المشاهدة الشرهة، حيث لم تغير الرقمنة فقط وسيلة عرض الأعمال الدرامية من شاشات التلفزيون والمسارح إلى بوابات الفيديو على اختلافها، ولكنها أدت أيضًا إلى تغيير سلوك الجمهور، على الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا، إلا أن المزيد من المشاهدين يستخدمون الأجهزة المحمولة والذكية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن وبشكل مستقل، وبالتالي تحولت الدراما من الشاشة الكبيرة إلى الشاشات الصغيرة المحمولة. وبهذا تسير عادات الاستخدام المتغيرة جنبًا إلى جنب مع العروض الجديدة التي تدعو إلى استقبال مكثف. ومنه، يعد استخدام الفيديو عند الطلب ومشاهدة الشراهة أو المشاهدة الكثيفة أمثلة توضح اتجاهًا جديدا من وسائل الاتصال الجماهيري إلى التخصيص الشامل، فتقوم هذه الأنظمة الأساسية على غرار Netflix بجمع البيانات عن مستخدميها واستخدامها لإنتاج مسلسلات شهيرة، وفي نفس الوقت تقدم لمستخدميها اختيار شخصي للمحتوى حسب " ثقافة حسب الطلب"، فيمكن للمستخدم أن يستهلك جميع أنواع المحتوى السمعي البصري في أي وقت ليس فقط في المنزل، ولكن أينما ذهب من خلال الأجهزة المحمولة.

ومن هذا المنظور، ينبع سحر التلفزيون من المشاركة النشطة للمشاهد في إنتاج المعنى، هذا هو ما يصنع المادة الرمزية لتلفزيون، ومع ذلك يستمر التلفزيون في التطور حيث كان ولا يزال وسيطًا في مرحلة انتقالية لأنه يتغير باستمرار، ففي العصر الرقمي أصبح التلفزيون قادرًا على توزيع محتواه بمزيد من المسارات من ذي قبل، ويمكن أن تصل إلى الجمهور بشكل مختلف وطرق أفضل، حيث يستخدم المشاركون المحتوى التلفزيوني بشكل أساسي على شاشات التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وعلى الأجهزة اللوحية. وفي الوقت نفسه الأنواع والأشكال لم تتغير كثيرا. فقد رافقت مسارات التوزيع الرقمي الجديدة طفرة في المسلسلات التلفزيونية وأشكال جديدة من تسويق العروض عبر مختلف المنصات الرقمية ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي، فقد غيرت التكنولوجيا الاستهلاك والممارسات الثقافية المرتبطة به، حيث أصبحت أكثر تنوعًا ، لكن لا يزال المستهلكون يحاولون دمج استخدام المسلسلات التلفزيونية والبرامج التلفزيونية في حياتهم اليومية وتكييفها مع ظروفهم. **(Mikos, 2016)**وفق حاجياتهم ودوافعهم وهذا ما خلق نمطا جديدا من المشاهدة التي أطلق عليها بالمشاهدة الكثيفة في عصر الدراما عبر الواب.

يشير في هذا الصدد Samuel 2018، أن معظم مشاهدي دراما المنصات الإلكترونية يعتبرون المشاهدة الكثيفة طريقة طبيعية ومقبولة لاستقبال المحتوى الخاص بهذه المنصات، وأن تقبل هذا المفهوم قد إنعكس عليهم بشكل سلبي من خلال بروز مفهوم " FOMO: fear of missing out" والذي يعني الخوف من شعور فقدان متابعة شيء ما أو الخوف من شعور أن يبقى الإنسان يشعر بأنه وحيدا، لعدم متابعته لما يتابعه الآخرون وتشير دراسة Swati Panda & Satyendra C Pandey، إلى أن المنصات الرقمية ساهمت في تغيير عادة المشاهدة لدى المراهقين، بدليل قضائهم المزيد من الوقت في مشاهدة هذه المنصات، وتعزيز قدرتهم على التحكم في المشاهدة، والإستمتاع بالمحتوى وفقا لراحتهم. (السعود م.، 2021)، وهذا ما يثبت فكرة تغيير الميديا الجديدة لآليات التلقي وطرقه في عصرنا الراهن.

5. مشاهدة الشراهة نتاج الاستهلاك المكثف للأعمال الدرامية عبر الواب:

يشير مصطلح "مشاهدة الشراهة" إلى استعارة لوصف شكل مكثف من استهلاك المسلسلات التلفزيونية، حيث لا يوجد لها تعريف دقيق، لكن عرفها Charlotte Brunsdon بأنها: "المشاهدة المحلية للحلقات المتعددة بالتتابع" وبشكل عام، يمكننا القول أن المشاهدة الشرهة تحدث عندما يشاهد المشاهد حلقتين أو أكثر من سلسلة في جلسة واحدة، فمشاهدة الشراهة حسب Perks هي: شكل من أشكال "**الماراتون الإعلامي-** media marathoning" الذي يضع مطالب عاطفية ومعرفية على المشاهدين، وله جذوره في الترفيه المنزلي عبر VCR و DVD استخدمت صناعة VoD مصطلح "مشاهدة الشراهة" كأداة تسويقية مستغلة هذا الشكل من استقبال السلسلة كنقطة بيع فريدة، تحتوي صناديق أقراص DVD للمسلسلات التلفزيونية على نفس القدرة، مما يسمح بالتمييز بين الأصوات السائدة في استهلاك الأفلام والمسلسلات، حيث تعيد الهياكل السردية المعقدة

فرض التمييز، أين يمكن للمشاهدين الانغماس بشكل أعمق في العوالم الخيالية وبالتالي تجربة "ملذات السرد المعقدة"، حيث يقع المرء في فخ الرغبة المتناقضة لاكتشاف ما سيحدث بعد ذلك" ولكن لا تنتهي القصة عند ذلك فيضطر الى المتابعة أكثر فأكثر.

علاوة على ذلك، تسمح أشكال أقراص DVD و VoD للمشاهد بالاستمتاع بالسرد دون مقاطعة الإعلانات، حيث يمكن النظر إلى الشراهة عند مشاهدة المسلسلات التلفزيونية على أنها شكل من أشكال الاستهلاك التلفزيوني الذي أصبح ممكنًا فقط مع بعض التطورات التكنولوجية والتجارية في سوق الإعلام، وفي الوقت نفسه تم الترويج له من خلال تطورات جمالية وسردية معينة في سوق المسلسل التلفزيوني.

6. الأعمال الدرامية عبر الويب تعمل على تجزئة الجمهور:

لم تغير الرقمنة العلامة للوسائط السمعية البصرية فقط، مما أدى إلى زيادة أهمية بوابات الفيديو، ولكنها غيّرت أيضًا سلوك الجمهور من ناحية طرق التلقي، على الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا، إلا أن المشاهدين لا يزالون يستخدمون الأجهزة المحمولة والذكية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن ومستقل، وهكذا تسير عادات الاستخدام المتغيرة جنبًا إلى جنب مع العروض الجديدة التي تدعو إلى التلقي المكثف أو المشاهدة الكثيفة، حيث يعد استخدام الفيديو عند الطلب ومشاهدة الشراهة بمثابة نماذج اختبار توضح الاتجاه من الاتصال الجماهيري إلى التخصيص الشامل وتجزئة الجمهور والذي ينادي بنهاية الجمهور وفق مقولة The death of the mass audience reconsidered. From mass communication to mass personalization.

فمنصات الفيديو حسب الطلب هي أحدث أشكال تقنيات التسجيل والعرض، كما يسمح العرض الكبير للمنصات الرقمية للجمهور المتلقي بإضفاء الطابع الفردي على ممارسات الاستهلاك الخاصة بهم. إنهم يدمجون الممارسات الجديدة في روتينهم اليومي، وأحيانًا يحتفلون باستهلاك المسلسلات التلفزيونية كحدث اجتماعي، وتعد حرية جدول البرنامج التقليدي للتلفزيون الخطي الكلاسيكي أهم دافع للجماهير لاستخدام منصات VoD تجمع هذه النماذج مثل Netflix بيانات عن مستخدميها وتستخدمها لإنتاج مسلسلات شهيرة مثل House of Cards، وفي نفس الوقت تقدم لمستخدميها مجموعة مخصصة من المحتوى. وقد انتقد المستخدمون مرارًا وتكرارًا خوارزميات توصية الأنظمة الأساسية وكانوا غير راضين حقًا عن فئات الأنواع التي يستخدمها النظام الأساسي لتصنيف عرضهم.

فيمكنهم استهلاك جميع أنواع المحتوى السمعي البصري في أي وقت، ليس فقط في المنزل، ولكن أينما ذهبوا مع أجهزتهم المحمولة، كما أدى هذا الاستخدام الفردي إلى تجزئة الجمهور، ويرتبط بتجزئة عروض المحتوى إلى أعداد متزايدة من القنوات التلفزيونية وأعداد كثيرة من بوابات الفيديو ، مثل: اليوتيوب ومنصات Netflix و Amazon وغيرها.

كما أظهرت نتائج إحدى الدراسات حول مشاهدة الشراهة أن مستوى التعقيد في السرد والشخصيات الغامضة للمسلسل التلفزيوني هو ما بجذب الجماهير إلى التجربة الغامرة للمشاهدة الشرهة، حيث تتطلب المشاهدة المكثفة للمسلسلات التلفزيونية المعقدة درجة عالية من المشاركة العاطفية والمعرفية من جانب الجمهور. وفي هذا الصدد وصفت المشاركة العاطفية والمعرفية للمشاهدين بالماراثون الإعلامي.

حيث يمثل التحدي الأكبر للمستخدمين في محاولة إيجاد طريقهم في مجموعة ضخمة من القنوات والأنظمة الأساسية المتاحة في العصر الرقمي، **وفق عدة عوامل منها:أولاً** ، يتكاثر محتوى الوسائط والخدمات بمعدل سريع بحيث يكون حجم المواد بشكل أساسي غير محدود. **ثانيًا** ، تتوافر الوسائط ، القديمة والجديدة ، بشكل متزايد عند الطلب عبر شبكات رقمية متكاملة تمامًا تتيح للمستخدمين الانتقال بسهولة من شيء إلى آخر. **ثالثًا** ، إجمالي الجمهور المتاح لاستهلاك تلك العروض له حد أعلى. فالفجوة الآخذة في الاتساع بين الميديا اللامحدودة والاهتمام المحدود يجعل من الصعب على أي شيء جذب الجمهور، كما أن جمهور المنصات الرقمية أصبح شديد الأهمية والتعقيد، ليس فقط البحث حول وظائف وخوارزميات إعادة

التوصيف، ولكن أيضًا حول النقل الضعيف للبيانات والارتباك الناتج عن العرض غير المحدد للمنصات، فيجب على مشغلي المنصات ومقدمي المحتوى الاستثمار بشكل متزايد في الإعلان عن البرامج وتسويقها، واستخدام قنوات مثل الشبكات الاجتماعية ووضعها في سوق الاهتمام. **(Mikos, Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany, 2016)**

7. الجمهور والعوامل المؤثرة في المشاهدة الكثيفة Binge watching :أي تفسير؟

تحدث هذه الظاهرة من خلال التعرض الكثيف للمحتويات الدرامية المعروضة في المنصات الرقمية مثل: نتفلكس، هولو، أمازون، برايم، وغيرها، حيث توصلت العديد من الدراسات العربية والأجنبية لتفسير هذه الظاهرة كميا وكيفيا على غرار دراسة **Asmael** 2018، والتي هدفت للتعرف على دوافع المشاهدة الكثيفة من خلال دراسة مسحية لمستخدمي محتوى المنصات الإلكترونية، واهتمت الدراسة بالكشف عن العوامل الأربعة المؤثرة في المشاهدة الكثيفة والتي تتمثل في:

1. خصائص المشاهدة الكثيفة.
2. دوافع المشاهدة الكثيفة.
3. إدراك الجمهور للمشاهدة الكثيفة.
4. تحليل العلاقة بين المشاهدة الكثيفة والنوع الاجتماعي.

وأجريت الدراسة من خلال تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات لتفسير الظاهرة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاهدة الكثيفة تعد النشاط الإيجابي المرضي الذي يكسب الجمهور الشعور بالتحكم في المشاهدة سواء من حيث المحتوى أو وقت المشاهدة أو مكان المشاهدة بالإضافة إلى وجود اختلاف جوهري بين نوع المبحوثين –الذكور والإناث- في دوافع المشاهدة الكثيفة، سواء من حيث مكان المشاهدة أو نوع المحتوى أو وقتها أو عدد ساعاتها **(السعود م.، 2021)**.

8. المراهق، عادات وأنماط مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية:

وتناولت في هذا الصدد أيضا دراسة **Swati Panda & Satyendra C Pandey** دوافع مشاهدة المراهقين المكثفة لمسلسلات المنصات الرقمية، حيث استهدفت الدراسة رصد الدوافع المختلفة التي تؤثر على طلاب الجامعات لقضاء المزيد من الوقت في المشاهدة الكثيفة والإشباع اللاحق، وبيان إلى أي مدى غيرت منصات الدراما Netflix –Amazon- Video عادات المشاهدين؟ بمزيد من التحكم والإستمتاع بالمحتوى عند الطلب وفقا لراحتهم، وهي دراسة مسحية لعينة من المراهقين، ركزت على مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion وتوصلت إلى أن أسباب تفضيل المراهقين لمشاهدة المنصات الرقمية هي:

التفاعل الاجتماعي. الهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى المحتوى التلفزيوني والإعلان، الشعور بالرضا السلبي بعد المشاهدة الكثيفة ناتج عن عودتهم للواقع الحقيقي بعد انغماسهم في عالم خيالي مما يدفعهم إلى تكثيف المشاهدة. ويرى **Samuel** أن معظم مشاهدي المنصات الرقمية يعتبرون المشاهدة الكثيفة الطريقة المثلى لاستقبال المحتوى الخاص بهذه المنصات، وفي هذا السياق، رصدت دراسة Pattison أثار المشاهدة الكثيفة والعوامل المرتبطة بها والتي توصلت من خلال دراسة ميدانية إلى أن المشاهدة الكثيفة تعد سلوكا جديد ينخرط فيه الكثيرون مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، وترتبط بالندم المتوقع والتلقائية وتصورات تعارض الأهداف المرتبطة هي الأخرى بشكل مباشر بحجم المشاهدة الكثيفة لدى المبحوثين وتوصلت أيضا إلى أن المشاهدة الكثيفة ترتبط بأين تحدث المشاهدة ومع من؟ ومتى تكون؟ **(السعود م.، 2021)**

وفي سياق متصل، أشارت دراسة مي أحمد أبو السعود 2021 إلى أن هناك ارتفاع في معدلات تعرض المراهقين للدراما على المنصات الرقمية، الذي يصل لحد الإدمان أحيانا نظرا لاستغراقهم في المشاهدة الكثيفة من خلال عدد كبير لحلقات المسلسلات في فترة زمنية قصيرة، وتمثلت أثارها السلبية في تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي والعديد من المشكلات الصحية والنفسية ومن أهم هذه المنصات **Netflix، Shahid، Watch it، HOTSTAR، Hulu، AMAZON، Prime،** ويعد المحتوى الحصري من أهم مميزاتها، والدافع الأقوى لمشاهدتها.

9. المشاهدة الكثيفة لدراما الويب: الدوافع، الأسباب والعواقب

يتحكم في تفضيل مشاهدة منصات الدراما الرقمية وعملية التعرض لخدمات المشاهدة حسب الطلب، دوافع عدة أبرزها:

✓ التسلية والترفيه، الشعور بالتحكم في الوسيلة وعملية التعرض مكانيا وزمانيا، صنعه للمحتوى المفضل، التفاعلية، إتاحة المضامين طيلة الوقت، حداثة المضامين وجاذبيتها، خلوها من الومضات الإشهارية الطويلة.

✓ عدد الأصدقاء وشبكات التواصل هما العامل في التعريف بهذه المنصات الرقمية.

كما يُلاحظ عمومًا أن المشاهدة الكثيفة تكون للأسباب التالية:

✓ تقوم شركات الإنتاج بتحميل مواسم كاملة دفعة واحدة لتشجيعها لمثل هذه السلوكيات.

✓ يتم تنظيم سلسلة الويب باستخدام علاقات الجرف في نهاية كل حلقة منها للحفاظ على تفاعل المشاهدين بشكل مستمر.

✓ يريد المشاهدون ببساطة الاستمرار في المشاهدة، عدة مرات كبديل عن الشفاء من الأضرار أو الاضطرابات العاطفية، ويظهر هذا السلوك المتمثل في مشاهدة الشراهة إدمان المشاهدين على المحتوى الافتراضي الذي غالبًا ما يؤدي إلى اضطرابات في حياتهم الشخصية، سواء كانت تعرض سلوكيات معادية للمجتمع أو عاطفية متزايدة حساسية أو اضطراب دورات النوم مما يؤدي إلى مشاكل صحية مختلفة، ويعتمد شباب اليوم اعتمادًا كبيرًا على الأجهزة الإلكترونية بكل بساطة لتنفيذ الأعمال الأ ساسية، بدءًا من استخدام الآلات الحاسبة إلى تصميم الفن تقريبًا، مما يضمن وجود أجهزتهم معهم دائمًا، هذا الاعتماد المفرط على الأجهزة يجعل من السهل عليهم الوقوع فريسة للمراقبة والانزلاق في إدمان المشاهدة اليومية الافتراضية للمحتوى. والهروب من الواقع لفترة طويلة، ويظهر التأثير السلبي للمشاهدة على الجانب العاطفي والجسدي والنفسي والصحة الاجتماعية لهؤلاء الشباب.**(Aditya Dhanuka, 2019)**

10. الدراما من التلفزيون إلى المنصات الالكترونية: بين التكامل والمنافسة:

ومن هذا المنظور، تؤكد دراسة **Aditya Dhanuka Abhilasha Bohra** 2019، على أنه تم تقليل المشاهدة التقليدية للتلفزيون وتم الاتجاه بقوة نحو استهلاك المحتوى الدرامي على المنصات الرقمية من خلال الهاتف الذكي والأجهزة اللوحية، وقد نتج عن هذه العملية إدمان لمواصلة عرض المحتويات في الوسائط الرقمية بشكل مستمر، مما تسبب في التأثيرات السلبية خاصة على المستوى الدراسي، وحاولت هذه الدراسة من خلال دراسة مسحية لفئة الشباب من 18 إلى 25 سنة أقيمت على عينة قوامها 90 مفردة، في مومباي حيث رصدت الدراسة آثار المشاهدة الكثيفة التي عرفتها بأنها إستهلاك الحلقات الواحدة تلو الأخرى من أجل كبح الفضول أو فقط من أجل سلوك إندفاعي للمستخدم لإكمال مواسم سلسلة الويب في وقت واحد **(السعود م.، أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات، 2021).**

وفي هذا السياق، غالبًا ما يشعر عشاق المسلسلات التليفزيونية الدرامية للمراهقين أن ملذاتهم لا تستحق، حيث يبذل الكثيرون قصارى جهدهم لإخفاء ممارساتهم عن بعض الأشخاص، أين تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في ثقافات المعجبين المعاصرة، ولذلك يجب على المعجبين التنقل في المعايير المتغيرة والمعقدة للمنصات حول هوية المستخدمين بطرق دقيقة واستراتيجية، وتتعارض هذه الأعمال مع الادعاءات العلمية الحديثة حول "التضمين" أو التشابك، في تقنيات وقواعد وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، من خلال تطبيع بعض المنصات للهويات الأصيلة، وزيادة تجنيس وسائل التواصل الاجتماعي لتضمينها في الحياة اليومية، وتتطلب المنصات أن يشارك مستخدموها في ممارسات مشاركة محفوفة بالمخاطر غالبًا. والتي تعتمد على بيانات المراقبة الخاصة بالمقابلات ووسائل التواصل الاجتماعي لفحص كيف تحفز الحالة الثقافية المتدنية للدراما في سن المراهقة على إنشاء هويات سرية على منصات معينة سيما صفحات Facebook **(Gerrard, 2017)**، وهذا ما دفع ربما الجمهور إلى التوجه بقوة لدراما المنصات الرقمية نظير ما توفره من مزايا يفتقدها التلفزيون على غرار تجميع الحلقات وخلوها من الومضات الاشهارية، وكذا اختيارية توقيت ومكان المشاهدة وغيرها. وهذا كله في ضوء التطورات وصعود الإعلام الرقمي، ولذا فإن "الشاشة الصغيرة لا تزال تواجه تحديًا متزايدًا من قبل الشاشات الأصغر

لأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة سيما لما يتعلق الأمر بفئة الجيل الرقمي الصاعد، الذي سيزيد خياره لاستخدام الهاتف المحمول من الوقت الذي يقضيه مع المحتوى التلفزيوني، فلن يختفي التلفزيون كما روج له خطاب النهايات، وإنما سيصبح متاحًا فقط على جميع الشاشات الموجودة - وبالتالي يصبح أكثر حضوراً وأكثر أهمية. ومع ذلك، فإنها ستبقى كما كانت دائمًا تقنية وشكل ثقافي.

إذن، لقد تغيرت التكنولوجيا وغيرت الممارسات الثقافية للاستهلاك حيث أصبحت أكثر تنوعًا، لكن المستهلكين ما زالوا يحاولون دمج استخدام المسلسلات التلفزيونية والبرامج التلفزيونية في حياتهم اليومية وتكييفها مع ظروفهم. **(Mikos, Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany, 2016)**، وفي نفس السياق جاءت دراسة **Lothar Mikos** 2016 المعنونة بمنصات الوسائط الرقمية واستخدام المحتوى التلفزيوني: مشاهدة الشراهة والفيديو عند الطلب في ألمانيا. حيث أضافت أنه يتطلب تقارب الرقمنة والوسائط المتقدمة من شركات البث التلفزيوني وتعديل محتواها مع مختلف المنصات وقنوات التوزيع للإنترنت، باعتباره وسيط ناقل متقارب، يأخذ بشكل متزايد دورًا مركزيًا لوسائل الإعلام، ولا يزال التلفزيون الخطي الكلاسيكي مهمًا ، ولكن بالنسبة لبعض الجماهير، فقد تطور من وسيط أساسي إلى وسيط ثانوي. نظرًا للاندماج المتزايد لمحتويات التلفزيون الكلاسيكي الخطي مع البث عبر الإنترنت (مثل منصات الفيديو عند الطلب أو Web-TV، ويمكن مناقشة ديناميكية كبيرة أثارت العديد من المناقشات حول مستقبل التلفزيون بالنسبة للبعض. وفي هذا الشأن، تشير نتائج دراستين مختلفتين للجمهور تناولتا توزيع الأفلام والبرامج التلفزيونية عبر الإنترنت ومنصات الفيديو عند الطلب مثل Netflix أو Amazon Prime Video، حيث تناولت دراسة الجمهور الأولى استخدام منصات VoD في ألمانيا للتحقيق في طقوس المستخدم، وتحفيزه لمشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية على هذه المنصات، حيث أفاد معظم المشاركين في هذه الدراسة أنهم يشاهدون المسلسلات الدرامية التلفزيونية بشكل أساسي على Netflix أو Amazon Prime. وقد ركزت دراسة الجمهور الثانية على استخدام الإنترنت للمسلسلات الدرامية التلفزيونية للأفراد لتوضيح ظاهرة المشاهدة الكثيفة، من خلال ربط ممارسة الجمهور بالهياكل الجديدة لسوق التلفزيون.

11. الإنتاج الدرامي في بيئة الوسائط المتقاربة: التطور والاستمرار

هناك دراسات أفادت بأن الجمهور توجه بشكل أساسي إلى مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية على Netflix أو Amazon Primeوغيرها وهذا ما أنتج ظاهرة الشراهة عند المشاهدة. ومن جهة أخرى وفي سياق ربط ممارسة الجمهور بالهياكل الجديدة لسوق التلفزيون، سلطت دراسات أخرى الضوء على مستقبل التلفزيون، في الآونة الأخيرة حيث كانت هناك موجة من التصريحات حول خطاب نهاية التليفزيون ونحن نعيش في عصر تعدد القنوات، وفي هذا السياق طرح **Jenkins** سنة 2009**,** السؤال المتمثل فيما هو مستقبل التلفزيون؟" الذي طرحه على مدونة: "في عالم الشبكات الاجتماعية"، وقد أعطى **Elihu Katz** إجابة عامة حول سؤال "نهاية التليفزيون؟" من خلال الإشارة إلى أن التلفزيون كان يمر بتغيير مؤسسي منذ بداياته، وعلاوة على ذلك، تغيرت أيضًا القيم والحياة اليومية لجمهوره. لطالما كان التلفزيون في مرحلة انتقالية تخضع للتحول المستمر. ابتداءً من منتصف التسعينيات، أين قادت الرقمنة إلى تحول في تكنولوجيا التلفزيون والتوزيع والاقتصاد وسياسة وسائل الإعلام واستخدامها. فالرقمنة سمحت بالتشغيل البيني بين التلفزيون وغيره من التقنيات التي جاءت لتعريف عالم الإعلام المعاصر ووصفت الظاهرة بالتقارب، أين يشير مصطلح التقارب الذي وظفه "كأداة بلاغية" لوصف التغييرات الهامة في بيئة وسائل الإعلام التي تم إطلاقها عن طريق الرقمنة.

فنحن نعيش في بيئات الوسائط المتقاربة التي تندمج فيها الوسائط التقليدية (الأفلام والتلفزيون والمطبوعات) الاتصالات السلكية واللاسلكية وصناعة تكنولوجيا المعلومات. وتشير نتائج دراستين تجريبيتين تناولتا هذا الاستخدام المتغير للتلفزيون، فرصدت إحدى الدراسات استخدام الفيديو عند الطلب بشكل عام في ألمانيا. والأخرى ركزت بشكل خاص على ظاهرة "الشراهة عند مشاهدة المسلسلات التلفزيونية. فيمكن اعتبار مشاهدة المسلسلات التلفزيونية شكلاً من أشكال الاستهلاك التلفزيوني الذي أصبح ممكنًا فقط مع بعض التطورات التكنولوجية والتجارية في سوق الإعلام، وفي نفس الوقت ظهرت تطورات جمالية وسردية

معينة في سوق المسلسلات التلفزيونية. **(Mikos, Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany, 2016)**

12. سيطرة الدراما على المنصات الرقمية ودورها في جماليات المشهد الإعلامي المعاصر:

أنتجت هذه الدراما وصممت خصيصًا لعرضها على الإنترنت، وهذا الشكل الجديد والفريد من الدراما المتسلسلة وجب تفسيره، وشرح أصوله التاريخية وتوضيحه، وتحديد خصائصه العامة وتفسير وفهم دوره في المشهد الإعلامي المعاصر. على وجه الخصوص، إن الدراما عبر الإنترنت تكشف الكثير عن مستقبل البث ككل وتوجه نحو العديد من التغييرات الأساسية التي تحدث في جماليات "التلفزيون" المعاصر، في حين أن بعض النقاد قد يجادلون بأن الدراما المصممة للإنترنت ستقدم ببساطة توضيحًا آخر لعالم رقمي بشكل متزايد، حيث أشارت دراسة **Glen creeber** إلى الطرق التييمكن أن يُرى من خلالها بالفعل تعزيز القوة الأصلية للتلفزيون باعتباره "الشاشة الحميمية" والتي وقعت في تناقض مباشر مع الحساسيات "السينمائية" المتزايدة للتلفزيون المعاصر، كما أكدت على أن الدراما عبر الإنترنت يمكنها الآن إعادة إنشاء التضاريس النفسية والعاطفية للشاشة الصغيرة بنجاح - وإعادة اختراع "المسرح الإلكتروني" للعصر الرقمي الجديد.**(creeber, 2011)**

وفي سياق ذي صلة، أدى الضعف الملحوظ للتلفزيون في مطلع القرن إلى فتح مساحة خطابية واقتصادية لرواد الأعمال الحريصين على تنسيق برامج الويب وتوزيعها. فقدمت هذه الشركات أشكالًا مختلفة من التجارب التي ربطتها بمزايا التقنيات الرقمية، لكنها حافظت أيضًا على استمرارية ممارسات الأعمال التلفزيونية، يعكس هذا الجدل بين القديم والجديد، الاستمرارية والتغيير، المطلعون والغرباء، من خلال توظيف عدم استقرار التلفزيون ووعد الويب كبديل في مقالات في الصحافة التجارية على غرار دراسة قام بها **Christian** سنة 2012، لكن، الواقع يستدعي منا تحليلاً سياقيًا اجتماعيًا للظاهرة التي يمكن وصفها بتقارب الوسائط واندماجها في شكل المنافسة أحيانا وفي الشكل التكامل أحيانا أخرى، فالدراما عبر الويب مستمرة في التطور والتشكل، ودراما التلفزيون لازالت تلعب دورها وقوتها وتبحث لها عن الجديد من حيث الإنتاج والتوزيع واستقطاب الجمهور في تشكيل معادلة متناغمة بين الإنتاج والتلقي.

مما سبق يمكن القول، أن الدراما كصناعة إعلامية ثقافية عابرة للحدود نمت وتطورت مع وسائل الاتصال المختلفة ولكل حقبة مميزاتها وأثارها على الفرد والمجتمع، والآن تلعب بفضل التقنيات والتكنولوجيا المعاصرة دورًا رئيسيًا في اقتصاد الصناعات الثقافية عبر المنصات الرقمية التي أصبحت ناقلًا أساسيًا للصناعات العبر الوطنية للقطاع السمعي البصري ولم تكتفي هذه المواقع بالبث والعرض فقط بينما تعده الى مرحلة الانتاج فالعديد من المنصات الرقمية باتت تنتج وتعرض أعمالها بشكل حصري على غرار Netflix وغيرها من المنصات .

خلاصة:

وختاما يمكن القول، أن ظاهرة الدراما عبر المنصات الرقمية تطورت ونمت في السنوات القليلة الماضية بشكل لافت للانتباه، وأحدثت تغيرات جذرية في طرائق وأنماط المشاهدة ووتيرتها عن طريق إزالة قيود الزمان والمكان، وتوفيرها خاصية العرض عند الطلب والبث المباشر المتسلسل، فإلى جانب المنصات الرقمية المجانية التي تتيح مشاهدة المحتوى الدرامي على غرار مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب وغيرها، تواجدت وبقوة منصات البث الرقمي العالمية والعربية المدفوعة، ولقد اعتبرت جمعية الفيلم الأمريكية منصات البث الرقمي بمثابة مستقبل صناعة المحتوى التلفزيوني في العالم، كما تستعين هذه المنصات بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتسجيل نشاط الجمهور وتخصيص المحتوى ليناسب خيارات المستخدم وتفضيلاته المختلفة، بل واقتراح المحتوى الذي يلائم تطلعاته عبر خوارزميات تدرس وبدقة نشاط المستخدم أثناء عملية المشاهدة **(الحميد، 2019)**.

ومما سبق، وجب التنوية إلى العديد من المظاهر التي أنتجتها الدراما عبر المنصات الرقمية سيما التي كان لها الأثر البالغ على مستوى الجمهور، ومن ضمنها تشكل ظاهرة المشاهدة الكثيفة أو الشرهة خاصة لدى فئة المراهقين باعتبارها الفئة

الغالبة على الجيل الرقمي الصاعد، وحساسية المرحلة العمرية في تكوين شخصية الفرد التي تتميز بالتغيرات في عدة مستويات كالحالة النفسية والعاطفية وغيرها، وما خلفته هذه الظاهرة من آثار و استتباعات عديدة عليها على غرار التوتر والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والعزلة، والإدمان على المشاهدة، والهروب من الواقع، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، ومشاكل نفسية وعاطفية لا تعد ولا تحصى باعتبار الدراما ناقلة ووافدة من الثقافات الغربية التي تتنافى وقيم مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وتحمل في طياتها غزو وهيمنة ثقافية فكرية تحاول طمس هوية شبابنا الذي وقع في فخ قصصها المثيرة على غرار الدراما الكورية من خلال ما حققه المسلسل الكوري الجنوبي الشهير **(سكويد غيم)** أو **"لعبة الحبار"** عبر منصة Netflix من نجاح، والذي لقي رواجا كبيرا بين المراهقين، على الرغم من العنف الذي يحمله. فوجب علينا تنمية الوعي بالمخاطر والآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الكثيف للأعمال الدرامية على المنصات الرقمية من خلال استدعاء تطبيق منهج التربية الإعلامية والرقمية في عصر محفوف بالمخاطر.

المراجع:

- دينا فاروق أبو زيد. (2015). تلفزيون الانترنت في مصر دراسة تحليلية وميدانية. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون ، 2015 (4)، 55.

- سلمى حميدان، رمزي بوفجي. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية- دراسة ميدانية-. مجلة الدراسات الاعلامية المركز الديمقراطي العربي (7)، 147-148.

- صفد حسام الساموك. (2020). اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي دراسة تحليلية لمحتويات منصة صوت المستقبل الرقمية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والإجتماع (9)، 220.

- عمرو محمد محمود عبد الحميد. (2019). دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين. المجلة العلمية لبحوث الاذاعةوالتلفزيون (18)، 328.

- غادة أحمد النشار. (2018). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون ، 2018 (13)، 439.

- مي أحمد ابو السعود. (2021). أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات. مجلة البحوث والدراسات الاعلامية (16)، 430-432.

- هبة خالد سليم. (2019). الدراما السيكودراما، السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. عمان-الاردن: دار آمنة للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Aditya Dhanuka, A. B. (2019). Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth. The Management Quest , 2 (1).

- Christian, A. (2012, October 31). The Web as Television Reimagined? Online Networks and the Pursuit of Legacy Media. Jornal of Communication Inquiry .

- creeber, G. (2011, May 24). It’s not TV, it’s online drama: The return of the intimate screen. International journal of cultural studies .

- Gerrard, Y. (2017). "It's a secret thing": Digital disembedding through online teen drama fandom. First Monday , 22 (8).

- Kang, J. M. (2017). Just another platform for television? The emerging web dramas as digital culture in South Korea. Media, Culture & Society , 39 (5).

- Mikos, L. (2016). Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany. Media and Communication , 4 (3), 154-161.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

فضيلة تومي، (2022)، **كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟ في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 287-296).